١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

في ترتيبها زيادة لجميع العلم ان الله عز وجل لما احب ان يكمل صنعه ويتقن امره ويحسن خلقه الخلق والصنع بان

يكون مختارا ذا شعور وادراك اولا واحسن من ان يكون مضطرا بلا حس وادراك واجرى به الى جنابه

بالاعطاء على حسب القابليات والاقتضاءات في العالمين عالم التكوين والتشريع ادخل

في التشريع فحسب ما يليق به لقدرته التامة وغنائه المطلق وعلم العالم ان يعدل في الاحسن

والاولى لا غيره وحيث كانت الاشياء مأخوذين بترك الاولى ومامورين بفعله سبحانه فسبحان

ربنا الكريم الاعلى واذا كان الامر كذلك فخلق الله سبحانه بحر الامكان حسب فيه ذكر الاشياء

مما يمكن ان يكون بتعلق الحب الالهي والفيض السرمدي فكل ممكن الكون فيه وهو قوله جف القلم بما

هو كائن الى ابد الاباد وذلك هو العلم الحادث والحجاب الواحدية واسكان الرحمة وبحر القدر

الذي في قعره شمس تضيء لا ينبغي لاحد ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله

في ملكه ونازعه في سلطانه وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وهو الاسم المكنون المخزون

الذي استاثره الله في علم الغيب عنده لم يطلع عليه احد ومنه اشار الاستزادة حين قال عز وجل

رب زدني علما ثم جعل الله سبحانه اهل ذلك العالم اي عالم الذكر والامكان مكلفين لاعطاء الوجود

بحيث اذا سئلوا اجابوا فسألهم لما سألوه بلسان الست بربكم وذلك بموجباتهم وكونهم فمن

سبق بالاجابة استاهل السابقية للوجود والظهور في عالم الامكان الى عالم الاكوان فاول

من سبق بالاجابة الكونية قصبة الياقوت الثابتة في اجمة اللاهوت المشتملة على اربعة عشر

عقدا على حسب مراتبهم فاول السابقين هو محمد ص وكان بذلك عرشا لذلك العالم ثم السابق

في الاجابة علي ع وكان بذلك كرسي ذلك العالم الظاهر بمنطقة على اثني عشر برجا ثم السابق

في الاجابة الحسن ع وكان بذلك شمس ذلك العالم ثم السابق في الاجابة الحسين ع وكان بذلك

قمر ذلك العالم ثم القائم عجل الله فرجه وكان بذلك مريخ ذلك العالم ثم سائر الائمة الثمانية

ع فكانوا بذلك سائر الافلاك مع فلك البروج المنازل وفلك الراس وفلك الذنب

ثم الطاهرة الصديقة ع فكانت بذلك ارض ذلك العالم ثم لما سبقوا في التوحيد واحاطت

الانوار الالهية على غيبهم وشهودهم واشرقت على كل ذراتهم تلالا نورهم وتشعشع ظهورهم

واقترن ذلك النور بالجود والمشيئة الاجابة فخلق منه مائة الف واربعة وعشرين

الف نبي وهم لما بعد وافق السبد ولو بواسطة ظهرت الظلمة فيهم بحيث فقد تركوا الاولى

بخلاف الاوليين السابقين المقربين فلم يتركوا الاولى لتلاشي ظلمتهم واحتراقها بنار

الشجرة الزيتونة ليست شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور

وفي الرتبة الثالثة لما بعد النور وظهور الغبور اقتضت ظهور المعاصي والسيئات والاعلان

القبائح والخطيئات واراد الله سبحانه وتم الكمل نعمته واتمام حجته واظهار كمال سلطنته ورأفته

في رعيته وخليقته لئلا يكون للناس على الله حجة ولا يكون لأهل المعاصي عذر فخلق من نور طينة الأنبياء وحقيقتهم ماءً
أحلى من العسل ولونها أبيض من العاج ورائحته أطيب من الكافور والمسك ولمسه ألين من الزبد
وجعله تحت العرش وهو ماء المزن وبحر الصاد والنون على أحد الوجوه ثم خلق سبحانه من تحت ذلك الماء ونزه
أرضاً طيبة طاهرة نقية عن الأوساخ والأعراض بيضاء كالفضة الصافية بل أشد بياضاً منها
ونباتها الزعفران وثمرها المسك وحصاها اللؤلؤ والمرجان والياقوت والألماس ثم
إن الله تبارك وتعالى أجرى ذلك الماء على تلك الأرض بمقتضى كلمته ونور مشيئته فعركها وصيصلها
حتى صارا شيئاً واحداً وماءً معيناً فراتاً سائغاً شرابه لأن الأرض كانت مقدار ربع الماء ثم خلق سبحانه
شجرة تسمى شجرة المزن وجعل ذلك الماء يتقاطر على ذلك الماء قطرات وهو قوله عز وجل أفرأيتم
الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ثم خلق الله سبحانه من ظل نور الأنبياء
وعكسه ظلمة غاسقة مدلهمة وأجرى منها عيناً آجنة لونها أسود من القار وطعمها أمر من الحنظل ورائحتها
من الجيفة وحرارتها أشد من النار ولمسها أقطع من الألماس وجعلها في سجين أسفل السافلين ثم خلق
سبحانه من تحت ذلك الماء المالح الأجاج أرضاً خبيثة نجسة منتنة سوداء سبخة فصعد من حرارة تلك
العين بخاراً إلى الأرض التي فوقها وذلك البخار النجس والدخان المنتن من برودة تلك الأرض
استحالا ماءً فأجرى الله سبحانه بمقتضى كلمته ونفاذ إرادته ذلك الماء على الأرض فعركها وعجنها

حتى

حتى صارا شيئاً واحداً ثم خلق الله سبحانه شجرة تسمى شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون
كغلي الحميم طلعها كأنه رؤوس الشياطين ثم أجرى ذلك الماء الذي على تلك الشجرة فصعدت منها الأبخرة
ونزلت من شجرة المزن فقطرها إلى التقيا في أرض المحشر أرض عالم الذر في عالم الظلال فهو
ملتقى البحرين ومجمع العالمين ومحل اجتماع الضدين فمزج الله سبحانه بينهما بماء كن حتى صارا شيئاً
واحداً بكلمته ونفاذ قدرته ثم أخرج منها النسمات وخلق بهم الأرضين والسموات وهو قوله
كان الناس أمة واحدة ثم أتم الخلق في باطن مسجد الحرام عند الركن العراقي من البيت وركن الحجر
الأسود فسألهم بحور عليهم حكمه وتمييز الخبيث والطيب والحق والباطل فنطق بلسان نفسه بلسان
العقل ألست بربكم ومحمد نبيكم وعلي والأئمة الأحد عشر من ولده والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء
أئمتكم وأوليائكم ولما كان الأربعة أهل الحقون في كل مقام وكل خير وأهل ظهور في كل مرتبة وكل طور لأن
العالم لهم ظهور مع السابقين في جميع مقاماته سبقوا في الإجابة ولبوا النداء وطبق لمقامهم الأعلى وفقاً لرتبتهم
العليا لأنهم أصل كل خير ونور كما في الزيارة إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه
وكانت الإجابة على كل ذرات كينوناتهم في ظاهرهم وباطنهم وسرهم وعلانيتهم وأعضائهم وجوارحهم
انظر إلى كلام مولينا الحسين عليه السلام في دعاء عرفة في قوله فأنا أشهدك يا إلهي بحقيقة إيماني وعقد عزمات
يقيني وخالص صريح توحيدي وباطن مكنون ضميري وعلائق مجاري نور بصري وأسارير صفحة جبيني وخرق

وسائر بقية وخزائف ما ان عززني ومسارب صماخ سمعي وما ضمت واطبقت عليه شفتاي في
وحركات لفظاتها وعرز حنك فمي وفكي ومنابت اضراسي وبلوغ حبائر بابها في عنق
ومساغ مطعمي ومشربي وحمالة ام رأسي وجمل عصابي حبيبي وما اشتمل عليه مامور صدري ونياط
حجاب قلبي وافلاذ حواشي كبدي وما حوته شراسيف اضلاعي وحقاق مفاصلي واطراف
انامل وقبض عواملي ودمي وشعري وبشري وعصبي وقصبي وعظامي ومخي وعروقي [illegible] ونومي وسكوني
وحركتي وحركات ركوعي وسجودي الدعاء وكان هذا ابائهم وتقدمهم بالله عز وجل كلهم سلام الله عليهم
وان اختلفت مراتبهم في التقدم والمقدم لما كان الصديق لكلبتهم ظهر النور الالهي في عالم الذرات
كونهم في وجودهم فتلألأت انوارهم وتشعشعت اشراقات اسرارهم وسرت لكل اطوار
التوحيد في كل مقامات التفريد والتمجيد حتى ملأت الوجود واحاطت بالغيب والشهود وهو قوله عج
في دعاء رجب فبهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت وكلمة التوحيد الغير الاعلى
للاشارة الى تلك الهياكل النورية فخلق الله سبحانه بذلك النور النهار وقت الزوال
لكمال انبساط النور ووقوف الشمس عند دائرة نصف النهار وتساوي نسبته الى جهتي المشرق والمغرب
ولذلك سمي ذلك الوقت ظهرا لكمال ظهور الشمس بنورها وغاية بروزها باشعاعها في ذلك
الوقت ثم لما ان الخلق الواقفون في ذلك المشهد ما انعم الله سبحانه عليهم زاد ابهم الله

عج

من فضله فسبقهم في الاجابة في التكوين والتشريع والذات والصفات وكل الجهات لكن الذرات
اضمرت طائفة منهم عداوتهم وبغضهم حسدا وغيظا وتكبرا من ان يكونوا عليهم السلام ائمة الرؤساء
الحكام عليهم كما قال عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقال مولانا الباقر عج نحن
والله الناس المحسودون فلما وقع التكليف عليهم هناك ولم يستكبروا واعرضوا وابوا
وانكروا الله الحق المبين لئلا يكونوا من تبعة ورعايا اولئك المقربون سلام الله عليهم ولما كانت
العداوة والبغضاء والشحناء والفخر وقد سرت في كل ذرات كينوناتهم وكان الاستكبار والعناد
وعدم الانقياد والكبر جبلتهم تراكمت عليهم الظلمة لكل الجهات واشتملت عليهم في كل الذرات
لان خطيئتهم قد احاطت بهم في كل المقامات وهو قوله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به
خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فتشعبت ظلماتهم وخبثت كينونتهم حتى انتشرت
على الارض المجدبة الى عالم الذر كلها فغربت شمس تلك الانوار الطيبات وحالت بينها وبين
الخلق كمتهرات وارض الخبائث والشهوات فصارت بذلك سببا لتلك الظلمات
فخلق الله بها الليل فجعل عشر النهار ليل في ذلك لآيات لاولي الابصار وقد اجرى الله تعالى عن
تراكم ظلمة تلك اولئك الاشرار في كلامه حيث قال بعد ذكره شمس نوره الذي هو محمد صلى الله عليه وآله
الاطهار عليهم السلام او كظلمات في بحر لجي هو الاول لانه النفاق كما تشهد عليه عدد اسمه ونسبه الى الشقاق

وهو قوله عز وجل ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين الاية وهو اول
واول الحاسدين والمعاندين وقد جاءت كنية ابو الدواهي من الشيخ البهائي كما اخبرت به ائمة
الباقين سلام الله عليهم اجمعين وهو نقطة دائرة الجهل وقطب تلك الفضول نعثا وبوع
وهو الثاني لعنه الله كما يشهد به عدد اسمه وهو الناقي وهو ذريه وصاحب تفصيل ذا نشر اعلام
ضلالته وباسط غوايته ودكرسة تفاصيل الجهل والفضول وهو الثالث معد الكرسي القاعد عليه الاول
الاولية تبه التجرد وسهام عناده الذي هو زيد الملعون الاثر الحاجب حق الذكر فامر الله تعالى
حرنا وهو الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام فقاصد ذلك السهم فطبع دمه وزال السلام محفوظا بالدم ليحق
الحق ويبطل الباطل كما اخبر الله تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا فالصرح هو سرير الولاية المغصوبة فاذا هم من فوقه موج وهو الثالث
لعنهم من فوقه سحاب وهو الرابع لعن معاوية عليه اللعنة والهاوية انما شبهه وعبر عنه بالسحاب لستر
يطول به الكتاب ولكنه لا يخفى بالبرهان على اولي الالباب ظلمات بعضها فوق بعض وهو بنو عباس
فوق بني امية لعنهم الله بالعكس اذ فتق بني امية فلما استولت الظلمات واحاطت بالسماوات وكان
في ذلك تضييع الطاعات وخراب البيوتات واختفاء تلك الانوار المضيئات والذوات
المقدسات اراد الله سبحانه اذهاب تلك الانوار باذهاب الظلمات واخراج من الكدورات
والشبهات ولا يمكن اذهاب تلك الظلمات الا باذهاب تلك الاصول الخبيثات ولما
ان الله سبحانه جعل للباطل جولة كما جعل للحق دولة واتماما للحجة عليهم وقطعا لمعاذيرهم حتى لا يقول لو حجت

لن

لنا جولة ويمكث بذلك الظلمات وحتى يخرج اضغان المنافقين الذي طردوا الايمان والاسلام والطغاة ق
والكفر فلولا انه يمكن لهم جولة ما خرجت تلك الضغون ولبقيت مكنونة الى ان يموتوا فيهم القدرة لا يصح
ان يخلعهم الحجة لفساد عقائدهم وخبث سرائرهم وفساد ضمائرهم ولا ان يخلعهم الله الى زمان ظهور
وعدم اظهار ما يحتج الله به عليهم وسر الحق سبحانه من بعثة الانبياء والرسل انما هو تمييز الخبيث من
الطيب في الظاهر والصورة والا فالله سبحانه هو المطلع على ضمائر خلقه وسرائرهم الا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير فوجب ان يجعل للباطل جولة مقدرة ليكون فائدة زائدة محققة فلما وجب ذلك ولما
ان الله سبحانه ما اصطفى لدينه وما اختار لاعلاء كلمته غير اولئك الاربعة لوجوه طويلة ذكرناها في
كتب في اثبات النبوة والخلافة المطلقة المحمدية بالدليل القطعي العقلي وجب ان يظهروا واذ لم
المستولين ظاهرين بالسلطنة والحكم لكون اعدائهم حسادهم يسبقونهم وخافقين لا يمكن اظهار ما في
صدورهم وجب ان يكون فيهم من يتصدى لاظهار الحق واعلاء كلمة التوحيد على جهة المظلومية والمقهورية
والمغلوبية وتحمل الاذيات والمشقات فنادى منادي الحق سبحانه في ذلك العالم ان يا آل محمد
من فيكم من يتصدى لاذهاب هذه الظلمات واظهار تلك الانوار واعلاء كلمة الله سبحانه في الارضين
والسموات ويمكن ذلك من جهة القهر والاستيلاء والغلبة بل يكون على جهة المظلومية والمقهورية
وتحمل الاذى بحيث يكون امر الاذى ابو الاذية وهو الى ان قام الحق عز وجل سيدنا ومولانا
ابو عبد الله الحسين عليه السلام وقال يا رب انا الذي اجيب الخضوع والخشوع لك والاعلام لكلمتك او افدي نفسي

دما دعيلها دادلادى واحبى ولقى الملك فى سبيله حتى ترفض عنه ما السرى وجوده وذل لنفسه حتى
بهواه ليس بسرف ولم يمكن المصلى ممن تقدم لذلك حبه دابوه واخوه الطاهرين مما ستفدكر
فلما خضع الحسين عليه السلام وخضع له وردع الالين فيما اظهر خضوعه وخشوعه والمكان في كل ما كان لم
خضعا وخشعا فرفا فضل خضوعه وكل خشوع تبعية خشوعه من كل خضوع له عليه السلام فاجبه الله سبحانه حيث بلغ
مرتبة العبودية وتوجه اليه تجلى حقيقة في الظاهر والباطن والحقيقة والمجاز والذاتيات
والعرضيات فاكرمه الله سبحانه وحباه وفضله على غيره من الامور النسبية فصار اشرف الخلق
جدا وذوالداو اخاه ولم يحظ بذلك الاجتماع احد من المخلوقين سواه وجعل له فلا ثم كل
هو المظهر لدين الحق وهو القول الفصل الفاصل بين الحق والباطل وجب ان يكون الائمة عليهم السلام الذين
هم دعوة الولاية التفضيلية من نسله ومن ذريته ليتم لهم الامور المعنوية الالهامية التي لم منها كالف
ويستحق في الشرافة له عليه السلام ولذا اختصه الله بما خص به نفسه المقدسة في الاماكن المنسوبة له الى الله تعالى وفي
المكان المنسوب اليه ولذا خير المسافر في القصر والاتمام في حايره المقدسة تشريفا له وتعظيما كما
خير فيهما في المساجد الثلثة وليس هذا الحكم للنبي صلى الله عليه وآله وسائر الائمة عليهم السلام ثم لما كان ارض كربلا اليه وليس
في الوجود ارض اشرف منها وقد قال مولانا الصادق عليه السلام ان الله سبحانه خلق ارض كربلا
قبل خلق الخلق باربعة وعشرين الف عام وان الكعبة فتخرت على ارض كربلا فاوحى الله
ان الكعبة لولا ارض كربلا ما خلقتك لانها قال عز وجل كونى خاضعة ذليلة لارض كربلا
ونسب الى الفرات جميع الذي افتخرت من الى الفاجر في عليها من اللحم عقوبة ويجرى منها ماء الى الجنة

ما في الفرا

في الفرات وليس في الماء بين ما به العنا ثم استحب السجدة على تراب ارض كربلاء لتحيين عليه السلام واخذت
السجدة منه الترية المطهرة وجعلها مع الميت وليس هذا لاحد من المخلوقين ولا لارض من الارض
ثم جعل فيه الشفاء مع انه حرم اكل الطين الا الترية الحسينية فان اكلها شفاء من كل داء ووجهها ان
من كل خوف لانها ذكر اسم الله تعالى واسمه بان اسمه الحسين وذكره شفاء ولم يرض به الفضل
وهنا اسرار عجيبة غريبة يضيق صدرى باظهارها ولا يطيق كتمانها ثم انه جعل جميع الازمنة التي ظهر فيها
سر من الاسرار والاربعية الاولية كلها منسوبة اليه له وغيره من الائمة ولهذا استحب زيارة
كليا في العيد وليلة النصف في الشعبان واول رجب ونصفه واول ليلة في رمضان وآخره وليلة
العيد وليلة العرفة ويومها وايام العيد وغيرها من الايام وايام الذين المنسوبة اليه كيوم عاشوراء
ويوم الاربعين وغيرها في هذه الاوقات كلها زار الحسين عليه السلام لبيان اختصاصه واليه وكما ظهر انه تعالى
خصه بنفسه لتحمل هذه المصيبة العظمى والداهية الكبرى وجعل له ما جعل لنفسه ومثل في نفسه اجابة الدعاء عند القبر
البتة وهو ما ورد في ان الاجابة تحت قبته وهي قبة الخضوع والخشوع والتذلل والانكسار له سبحانه وقد
كان الله وحده وفيه الحسين عليه السلام لذل الخضوع التام الظاهر في الكائنات انما كان به شفاعة ولذا
صاحب الشفاعة الكبرى يوم القيمة وقد سمعت مرارا ان الائمة المرحومة يوم القيمة الف صف وستماءة
صف منهم يدخلون الجنة بشفاعة الحسين عليه السلام وصف واحد يدخلون الجنة بشفاعة سائر الائمة عليهم السلام لذلك شرط

دخول الجنة العبودية المستلزمة للخضوع والخشوع وولاية اهل البيت ع فاذا نقصوا شيئا من احكام العبودية
واطوارها وحدودها الى ان في الحد المذكور في الحديث كان الحسين ع متمما لها بما فيه من خضوعه الظاهر
الخفية بالكمالات كلها وادام في الولاية … وسدد الله عليهم فيه فلما اكرمه الله بهذه الكرامات التي
لم نذكرها اراد ان يظهر اسراره في الخلق ويوصيهم في حقه ويؤكد عليهم فرض طاعته وامتثال امره ونهيه
ولزوم مودته ومحبته ثانيا الا ليقولوا انا كنا عن هذا غافلين ولتتم الحجة على الاشقياء المعاندين وتكمل النعمة
على الاحباء والمؤمنين فخلق سبحانه الخلق من ارض مكة على الى … ام القرى … ارض كربلاء التي هي ابو القرى
وكل سافل في الصعود مقدم على العالي وان كان في النزول متاخرا منه فنادى منادي الحق سبحانه فيهم …
باجمعهم ايها الخلائق ان الحسين ع ابن علي ابن ابي طالب ع هو حبيبي وحبيب رسولي وصفوتي ووليي فيكم احبوه واعزوه
ولا تخذلوه ولا تنكروا عليه ولا تكدروا خاطره ولا تنظروا اليه ولكن من احب … اكرمه فاول من
لبى لهذه الدعوة وصدق المنادي هو محمد ص ثم ابوه ع ثم اخوه ع ثم الائمة ع ثم امه ع ثم الانبياء والاولياء
وخلق عباد الله وسائر الحيوانات المطيعة المحللة والنبات الطيب والمعادن وسائر الجمادات والاجنة
والملائكة وسائر الخلق من الذين امنوا في النداء الاول بالائمة كلهم ع فازدادوا له حبا وشغفا ولذا
قال النبي ص ان الحسين ع محبة مكتومة في قلوب المؤمنين … التي … في ولذا …
قلوب المؤمنين تحن الى ارض كربلاء ومجاورة قبر سيد الشهداء ع وحق له الفداء انه …
سائر الائمة ع وان كان الكل نورا واحدا الا ان هناك اختصاص وزيادة اعتناء ولما ذكرنا
واشرنا ورد الدليل على ان الحسين ع افضل … والوتر … وجميع الطاهرين فلما ابوا

فلما ابوا الله الفداء واكرمهم الله … فهم … ونورهم … واجزل نواله وعطاياهم … عليهم كرامة
لسيد الشهداء المظلوم ع ثم لما رآه المنافقون الذين اشرت اليهم سابقا ما اعطى الله سبحانه للمؤمنين كرامته
ازدادوا غيظا وحسدا وبغضا وعداوة وقالوا يا ربنا ان كنت تجبرنا على طاعة الحسين ع ومحبته وتفضيله …
بنوه عنه فلك الامر ولا نقدر على شيء وان … الامر لنا واختيارنا … في الحسين ع
فنادى بهم الله لا اجبار ولا اضطرار لاحد الى الايمان فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الا انكم لا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا تعتدون … عند حسين ع حتى يستحق القتل قالوا يا ربنا … بان يكون حاكما اميرا علينا
فان اطاعنا ودخل في طاعتنا … ولا ادعى الرياسة علينا ان نعفو عنه وان … قتلناه غيلة
ولا قتلناه علانية وكل ذي … دال على القدرة فلا نقدر على شيء فلما قالوا هذا القول …
القتل انهدت وارتعدت اركان العرش وتزلزل الكرسي وظهر الفتور والضعف في كل اركان
الوجود وضجت الملائكة بالبكاء والنحيب وارتج … وغشي على الصديقة الطاهرة ع
قول الله لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا افطر وحصل في كل الفعفعم
الوجود فسد ملك العالم ونقصت الاثمار وفسدت الثمار وحصل الهم والغم في القلوب وضاقت
به الصدور وجرت الرياح وفسدت العيون وتغير طعم المياه وتكدرت الرياح وغلت الاسعار
وخسر التجار وبكت السموات والارض وظهر الخلل في عالم الكون … فيهم … امر … محبة
الحسين ع ولكن من اطاعه سبحانه احبه والمحب لا يقدر ان يسمع … الاذيات عليهم …

ولما كان الاول والثاني اجتمعوا في الجزئية العظمى باعانة من امية لعنهم الله وازالوا حقهم الشجرة الملعونة في القرآن
وغصبوا فدكهم فلذا زين بهم الله لطيفة اكبر ادهى وزيد بني امية لعنهم الذين تصدوا لهذا الامر العظيم الذي احرق
قلوب الخلائق واستوجب بذلك غضب الخالق سبحانه قال عز وجل ولقد صرفنا في هذا القرآن وهو لكن
لكن كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وما زادهم لعنهم الله
نفورا عن الحق ولكن طاعة الحسين ع لما راه ذلك ثم لما قال اولئك المنافقون هذا القول واضطرب
بذلك اركان العالم وضجت الملائكة فسئلوا الله سبحانه دفع هذه البلية عنه وما كان ابي الدين على الحسين
ما كان يستقيم الدين بعدم الامام فلهذا لدين الباطل فرجعنا وهم لدين رسول لعنهم الله الا بقتل الحسين
سبحانه حسينا بانك ان رضيت بالقتل والسبي ولاتك حرمتك وذريتك وان تصبر عليه هذه الدرجة
العظمى والرتبة الكبرى والا دفعنا عنك ذلك واخرجناك من شدة هذه البلية ولا ينقص من مقامك
عندنا شيء قال الحسين ع يا رب رضاك اوثر على رضائي والقتل في محبتك احب الي من البقاء في الدنيا
الا افديك نفسي ومالي وعيالي واراضي لكل ما يرد علي اذ كان في طاعتك ومحبتك والخشوع والاخضاع
بين يديك ظاهرا وباطنا حقيقة ومجازا ولو احب عندي من غيره ودرجتي في طاعتك وفناء
في سبيل محبتك ثم ان الله سبحانه اوحى اليه ان هذا الامر لدينا ... واحبك وانت اخيك
والامر ... ذلك ثم ان الله سبحانه امر القلم الاول ان يكتب في اللوح ... المعلوم
كما اخبر الحق سبحانه في كتابه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في
سبيل الله

سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون
الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ثم ابان الرحمن
عن عدد هؤلاء المؤمنين الذين انفسهم تعاودوا مرضات الله وباعوا انفسهم من غير تخمين سبحانه
سبحانه عوضهم الجنة تفضلا لانهم ارادوا وما دعوا انفسهم بها وقال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم وهو الواحد
وهو المتفرد في الرتبة عن غيره من اعداده من اصحابه فسبحانه مع رتبة واحدة ولا يذكرون في صقعه ولذا
افرده سبحانه وابان عن كونه واحدا لا ثاني معه وانه اسم الله الدال عليه تعالى بشهادته وانه الذي اظهر
آثار ربوبيته ونشر اعلام الهداية وقد ذكره بعد الحمد فاتحة الكتاب لان ذلك في بيان البيعة الاولى
هو النداء الاول والخطاب الاول المجتمع في عالم تلك السورة الثانية لهم الا ثلاثة ع والاشارة الى ان نتيجة
شرح وبيان وتفصيل للنداء الثاني والخطاب الثاني في ارض كربلاء يوم عاشورا ولذا اكانت سورة
البقرة التي فيها حيات الاحياء والميت والبقرة خلقت من زعفران الجنة وهي ... احد اركان العرش
فافهم فكم من امور طويتها خوفا من فرعون وملائه الم ذلك الكتاب والحروف المقطعة اشارة
الى عدد اصحاب الحسين ع المستشهدين بين يديه في يوم عاشورا فانهم التائبون عن ولاية الاول
والثاني لعنهما بالذكر والعمر ... العابدون لله تعالى بولاية الائمة ع والشهادة بين يدي الحسين ع امامهم

لذلك ثم حبب حبهم اليهم فكانوا الفارة ومن هي المحق والفقه عن الملائكة وعن النار شهادتهم وقتلهم وجبريل الجنة
وحرم عليهم النار و امتحن قلوبهم وهم الذين يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث
نشاء وهم السائحون التائبون الذين كفوا انفسهم عن كل ما يخالف محبة الله او انهم سائحون من الحسين ثم من مكة الى الكوفة بلاء الى
الراكعون الساجدون المواظبون على الصلوة تحت جهود الحرور كوا حيث ركعوا الى الله وظلل وعبدوا عن الله لما ادا
وسجدوا حيث فدوا انفسهم ووقعوا ساجدين على الارض جزاهم عن الاسلام واهله خير الامرون بالمعروف المعروف هو
الحسين ع هو المعروف عند الله وعند رسوله ص وعند اوليائه بالتجرد للسيادة والبركة بالشهادة والناهون
عن المنكر عن ولاية الثاني لتطابق عدد اسم المنكر ومحا فعلهم لحدود الله وحدود الله اسم الائمة الاثني
عشر عشهادة لفظ الجد عليهم لانهم مجمع التوحيد واركان العرش المجيد والحفظ الكبرى للمعاني الشهادة الحسين
ولا يسع الان ذكر تفصيل تلك المعاني الا ان ذلك المعاني الجائب يعرف الاشارة غير مقتصر على العبارة
والله سبحانه لعدد اسم يقول الحق المسمى فالالف واحد واللام ثلثون والميم اربعين وذلك واحد وسبعون
فيكون اثنين وسبعين وهو عدد الاسم الاعظم الذي عند الائمة ع ولكل واحد من هؤلاء الاكابر يكون اسما
من تلك الاسماء والحسين ع هو اعظم الاسماء العظام ولذا عرجه بالسبعة وقد قال الرضا ع ان السبعة اقرب
الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها فاقهم ذلك الكتاب لا ريب فيه وهو كتاب العهد الذي كتبه
الاختراع على لوح الابداع فانه لا ريب فيه ولا شك في انه نازل من عند الله سبحانه مكتوب تعقبه قدرا

بل

من المتقين لولاية الاول والثاني ثم لانه نسك الشهادة ونشرت اعلام الهداية كما ذكرنا فراجع وهذا الكتاب الم
فرقت وانما خص المتقين لانه ما نزل الا الذين كفروا الا طغيانا كبيرا وقوله عز وجل والذين ءامنوا بما انزل
اليك من ربك طغيانا وكفرا الذين يؤمنون بالغيب وهو غيبة القائم المهدي محمد بن الحسن ع وقد غيبه ظهوره ما لا خفي
نار الحسين ع كما قال عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ووليه هو
القائم صاحب الزمان والنهي عن السرف يعني لا يسرف في القتل وان قتل اهل الارض كلهم اذ لا يساوي ذلك
شعرة من الحسين ع ويقيمون الصلوة في حال الغيبة متمسكين بولاية اهل البيت لان الصلوة ولايتهم كما ان الزكوة
برائة اعدائهم كما دلت عليه الاخبار وشهد له صحيح الاعتبار ومما رزقناهم ينفقون اي مما علمناهم من فضائل
محمد وال محمد ولزوم وقوع المصائب عليهم انفسهم لهم عز وجل ارتباطه بذلك على قلوب ضعفاء شيعتهم لئلا يتزلزلوا لان ايام
ال محمد لئلا تتسلط عليهم اعدائهم في زمان الغيبة ووقت الهداية والذين يؤمنون بما انزل اليك في علي واولاده
عليهم السلام ووقوع محنة كربلاء وشهادة سيد الشهداء وثوابها ومراده وزيارته ولاجل ذلك لحفظ الشيعة وصبر قلوب
الرعية ونفع العالم وحضوره عند الله سبحانه تلك الغايات والنهايات وما انزل من قبلك على الانبياء
من كيفية شهادة الحسين ع وان الله قد وقعها لا محالة وبالاخرة هم لا يوقنون وهي رجعة الحسين ع واستيلائه على الارض
ورجوعه مع اصحابه في اثنى عشر الف صديق لكنه داره في كربلاء المشرفة وموضع الضريح المنورة في بها المبكر الرفيع
ينظر ارايه ياقوتة حمراء لها اربعة اركان حوله سبعون الف قبة من زمرد خضراء يأتون اليه فيها زواره فيزورونه فيها
والله سبحانه يحيي عليهم ويقول لهم سلوا عني ما شئتم في الدنيا والدين والاخرة فانها مقتضية اللهم اني اشهدك

انا مولانا ارجعنا لم فارقنا ذلك اليوم وقبض زيارته في تلك الدار انك على كل شيء قدير ونطول دولته ونوم
سلطنة للحسين الف عام او خمسة واربعين على اختلاف الروايات اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المفلحون
ومعناه ظاهر ففتح الكتاب بالمضمون الذي ذكرنا امر الله عز وجل بروح القدس ان ياتيه بذلك الكتاب والعهد الى
رسول الله ص كيف اليه ورضاه في ذلك فلما اتاه به الى النبي ص ونظر الى ذلك المضمون تغير لونه وظهرت اثار
الحزن في وجهه وبكى بكاء شديدا فقال روحي له الفداء او رضيت بما رضي الله لنا واصبر على هذه المصيبة التي هدت ركني
وكسرت ظهري الا ان فيها هداية العامة واثبات نبوة المطلقة على الخاصة والعامة فرضيت بذلك وختم الكتاب بخاتمه
الشريف باكيا حزينا وجاريا دموعه على خديه لانه مصيبة المحب وليست بسهلة على المحب وان ظهرت اثار الحزن والجزع والبكاء
على وجهه فذلك من محبة الله تعالى والا ما كان ليظهر اولا اثارات من الامانة الى الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
دليل للمؤمنين بمبدأ حسن فافهم ثم اوتي الكتاب بالعهد الى ابيه الطاهر امير المؤمنين ع فلما نظر الى مضمونه اشتد وجد
جده وبكاؤه وكثرة غمه وعنائه وتغير وجهه وضاق صدره واهتم قلبه وكان ما لا يدل الا بالغيان ما لا كال حزب
حزب الشيطان فلما راى رسول الله ص قد ختم الكتاب بخاتمه ختمه امير المؤمنين ع راضيا بما رضي الله وكان ما على
تضييع لقرة عينيه ابا عبد الله ع ثم اتى بالكتاب الى امه الطاهرة فاطمة الزهراء ع فلما رات ان ختم العهد على
ابنه المظلوم بكت بكاء شديدا الى ان غشي عليها فلما افاقت علت صوتها بالبكاء والنحيب ونادت واولداه واحسيناه وا
وا قرة عيناه لكنها لما وجدت ان في ذلك الغفر راحة الامة وانتظام العالم واظهار الدين الحق رضيت وختمت
ذلك الكتاب باكية حزينة كئيبة وهو قوله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه احسانا الانسان هو رسول الله ص والدا
الحسن والحسين عليهم السلام كما في تفسير القمي ثم عطف سبحانه الى الامام الحسين ع فقال سبحانه حملته امه كرها ووضعته
كرها

كرها كي ذكرنا لما اخبرت بشهادته وحمله وفصاله ثلاثون شهرا لان حمله كان في ستة اشهر وفصاله في عامين
ولم يكن حمله الا لعيسى بن مريم ع ويحيى لانهما كانا من المتشابهين للحسين ع ثم اتى بالكتاب الى مولانا الحسن ع
فلما نظر الى مضمونه طال حزنه وبكاؤه واشتد وجده وعناؤه لكنه لا يمكنه الا الرضا بما رضي الله ورسوله وابوه امير المؤمنين ع
فختم ذلك الكتاب بحزن طويل وقلب [illegible] ثم اتى بالكتاب الى سيدنا الحسين ع فقال ع لما نظر اليه حبا وكرامة وسمعا وطاعة
لطاعة الله ورسوله وانقاذ خليقته من هلاك وتكميل كلمته فختمه بخاتمه الشريف فقبضه الملك روح
القدس بامر الله عز وجل وخزنه في الخزائن الغيبية وفي الخزينة الاولى العليا وقال الله عز وجل وان من شيء الا ذكرنا
عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فلقبه الله سبحانه سيد الشهداء وكني بابي عبد الله ولم يكن الا لقب في كل
شيء مع ان الائمة ع كلهم قد استشهدوا وما لقب احد سواه مع ان جده وابا [illegible] لانه ع
هو الاصل في ذلك وما يختص بهذه الرتبة اولادا والذات سواه [illegible] وكل شهيد انما
تابع له في الشهادة وهو اصل فيها وكل شهيد استشهد الى [illegible] في يوم عاشوراء من اول الزمان الى آخره فانما
استشهد تبعا له [illegible] الموجودات اليوم على تجدد بيان هذه الكلمة يحتاج الى بسط في المقال ولا في غاية من الا
وخوف الملال فان رزق الله الملاقات [illegible] فالحسين ع ابو الشهداء كلهم [illegible] واما
الامكان والاكوان [illegible] سر الكنية ابا عبد الله فان العبودية هي حقيقة الخضوع والذلة والانكسار
للمعبود عز وجل بالكل المطلق كلها وقد عرفت انه اصل الخضوع وحقيقة هو الحقيقة هو الحسين ع الكل فرع
تابع له في الخضوع والخشوع والعالم الذي [illegible] عبد واحد لله تعالى فهو اب لهذا العبد والاصل في قبوله العبودية
وان العبد هو اسم جنس للعبودية ولذا قد سبق [illegible] ان الله سبحانه انما وضع لفظ العبد اولا

وبالذات لهم ولهذا وقع ما في الائمة ع من باب التشكيك ووقع في غيرهم من باب الحقيقة بعد الحقيقة لا بالاشتراك

اللفظي ولا المجاز وهذا الامر كما لا يخفى ليس الوضع الخاص من باب وضع العام والموضوع له العام ولا من باب الوضع

العام والموضوع له الخاص ولا من باب الوضع الخاص والموضوع له الخاص وانما هو القسم الرابع اي الوضع الخاص

والموضوع له العام الذي ذهب الاصوليون عنه وحسبوه في بطلانه بغير مقام وقولهم رتبة النفس وفهم المعنى

نصيب اولاد الائمة وبين التفاصيل تفاوت فاحش وقد ذكرت سابقا في تفسير ووصينا الانسان بوالديه احسانا

لان الاول هو رسول الله ص والوالد الحسن والحسين ابو عبد الله وذكر بعده الكنية احد من المؤمنين

تجلى للجبل ... وسر ذلك في المقام الثالث في مولفنا ... فكفى بذلك فافهم التلويح ... بالتصريح

ثم ان السيد ... ابن ابراهيم تم هذه الرتبة الثانية ولما لم يكن ... صاحب الكتابة ... قبل ...

قال وفديناه بذبح عظيم وهو عبد الله بن عبد المطلب ... ولذا قال ص انا ابن الذبيحين وانما كان

هذه المطلب لظهور نور الحسين ... في ... كان ... اصل ... خضوع وخشوع وبلاء ... ودعا

ودعا وجب ان ... عذاب الاشد ... وبكائه ... وهو قوله ع ماذكرت

... ثم ان الخلق في العالم الاول لما ... وضعف ...

العظمى والرزية الكبرى ونزلوا الى هذه الدنيا ... الاستقامة ولذا انزل ... الى الارض ...

اولما تغيرت البلاد ومن عليها ووجه الارض ... فكلما وقع على وجه الارض من الاعوجاج وخلاف

الاستقامة والكدورة والخسران وخلاف المراد وعدم ... فذلك لاجل البكاء على الحسين ع وفي القول

الدنيا

الزوال لما فقدت الاشياء الشعور والادراكات في القوس الصعودي كلما ذكرت تجددت عليها المصائب

والاحزان فلا يستقيم فالاشجار اذا نفحت ... بها الملائكة بوقعة كربلاء وقتله وسبي ... فلو كان

الاشجار ... قبل ... لاهل ... ولا ... الشجرة ... اذا اخرجت وقد ذكرت

وتغيرت واضطربت احترقت او ... او ... فالاشجار لشدة غيظها وغضبها ...

الرسول ص ولعنها ... والاشجار لشدة الالتهاب والاشتغال ...

والسواد ... لهذه المصيبة العظمى وكذلك البحار اذا ذكرت هذه الواقعة الهائلة تموجت

واضطربت وتغطمطت وتلاطمت فلو كان هذه الاخبار ... كان مستمرا ... الاشياء

ومات الحيوانات بالرياح ولغرقت السفن والمراكب في البحر ولما امكن لاحد المسافرة في البحر

لما جرى على اللوح ... ... اربع ... من ...

الله سبحانه بالاذن ... واللوح قطعة من زمردة خضراء ... سبعمائة الف ذراع في ...

... ... الحجر الاسود ...

حتى كادت ان تنهدم ... ... والكواكب ...

وكذلك ساير السموات السبع والارضين السبع ... ... في ... يوم مولود الحسين

السماء ومن عليها والارض ومن عليها ... ... الدعاء ... الى الارض ...

صار يطوف الارض في ... ... في الموضع الذي قتل فيه

حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي ... ... جميع الارض

فما اصابني ... في هذه الارض ... ... يوم ... ... في هذه الارض

الحسين عليه السلام الطاهر فسال دمك موافقة لدم الحسين عليه السلام فقال آدم عليه السلام يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط
النبي محمد قال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال آدم اي شيء اصنع
يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات ومشى اربع خطوات الى جبل عرفات فوجد حواء هناك وروي
لما نجر السفينة انزل الله جبرئيل [illegible] ومائة واربعة وعشرين الف مسمار ليحكم بها السفينة واتى الجنة [illegible]
قال جبرئيل [illegible] في صدر الراكب والاخرى في ظهره والثالث في مؤخره والرابع في جنبه الايمن والخامس
في الايسر فلما ضرب [illegible] فلما ضرب الخامس اخضرت الخشبة وظهرت [illegible]
دانة الحمرة فما قلب نوح [illegible] ذلك وشكى جبرئيل عنه فقال يا نوح ان هذه المسامير باسم الخمسة اهل
الكساء وهذا المسمار باسم الحسين عليه السلام [illegible] تقع عنده الرزايا والمصائب فذكر واقعة كربلاء وبكى
نوح وجبرئيل بكاء شديدا [illegible] فلعنا يزيد وسار [illegible] فلما ركب في السفينة وطافت به جميع الدنيا
فلما مرت السفينة بكربلاء اخذته الارض وخاف نوح من الغرق فدعا ربه فقال يا الهي طفت جميع
الدنيا فما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل اليه جبرئيل وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين
سبط محمد المصطفى خاتم الانبياء وابن سيد الاوصياء علي بن ابي طالب عليه السلام قال ومن القاتل له يا جبرئيل
قال قاتله يزيد لعين اهل السموات السبع والارضين السبع فلعنه نوح اربع مرات فسارت
السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه وروي ان ابراهيم عليه السلام مر في ارض كربلاء وهو راكب فرسا فعثر الفرس وسقط ابراهيم وشج
راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار فقال يا رب اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابراهيم
ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن سيد الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال

يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال يزيد لعين اهل السموات والارضين فالقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله
الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابراهيم يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم
لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمن قال يا ابراهيم انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان ذلك
من شؤم يزيد لعنه الله وكان ابراهيم كثير البكاء والنوح على الحسين عليه السلام كما اخبر الله تعالى فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم
الحال [illegible] في الكرة الولاية فنظر فيهم [illegible] شيعتهم ورجع العبد الى سيده فلما اطلع على قصة الحسين عليه السلام فقال
اني سقيم القلب لشدة الالم والحزن [illegible] الالم والحزن [illegible] ان قصة [illegible] اليه اذ النجوم اي هذه الكواكب الطاهرة
فلما نظر اليها وعرف قتلهما وما يترتب عليهما [illegible] واقعة الطفوف فقال ما قال [illegible] ولهذا وجوه كثيرة اخرناها وذكرناها
لتبيين الاعراض والاغراض وروي ان اسمعيل كان له اغنام [illegible] ذات يوم [illegible] فاخبره الراعي انها
لا تشرب من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسأل ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها
تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك
الحسين عليه السلام يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسألها عن قاتله فقالت يزيد لعين اهل السموات
والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين عليه السلام وروي ان موسى عليه السلام كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع
ابن نون فلما جاء الى ارض كربلاء انخرق نعله وانقطع ودخل الخسك في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شيء
حدث مني فاوحى اليه ان الحسين عليه السلام يقتل هنا ويسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين فقيل
هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو يزيد لعين السمك في البحار والوحوش في القفار

والطيور في الهواء فرفع شأنه سليمان ... ولعين يزيد ... عليه ... ابن ... ودعائه ونشأته ... كعب الاحبار
... قال النبي ... بالنبي ... ولد رسول الله ... الحسين ... فيقتل
الحور فرنا الحسن فقال هو ... قال لا فرنا الحسين فقال هو ... فقال نعم رسيلا وكان الحسين على البساط ويسير في
الهواء فمرت يوم وهو سائر في كربلا فدارت الريح البساط ثلث دورات حتى خافوا السقوط واذا سكنت
الريح فنزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان يا ريح لم سكنت فقال انه هاهنا يقتل الحسين فقال ومن الحسين قالت
هو سبط النبي المختار وابن علي الكرار قال ومن قاتله قالت لعين يزيد لعين اهل السماوات فرفع سليمان يده ولعن يزيد
وامن على دعائه تمام الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وروي ان زكريا سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل
فعلمه اياها ثم ان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلام سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين خنقته
العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما لي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين
تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تعالى عن قصته فقال الله تعالى كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة
والياء يزيد عليه اللعنة ولعنات الشديدة وهو اللعين ظالم الحسين المظلوم بكربلا والعين عطشه والصاد صبره فلما
سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان
رثاه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة
الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما وكان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا رضيا وفتني بحبه
ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله تعالى يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك
وعيسى كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فرأوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى
الاسد وقال لم جلست في هذا الطريق ولا تدعنا نمر فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى
تلعنوا

تلعنوا يزيد قاتل الحسين ع فقال عيسى ع ومن الحسين ع قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن القاتل
قال قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا في ايام عاشوراء فرفع عيسى ع يديه ولعن يزيد ودعا عليه
وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم ... وروي عن مشايخ بني سليم قالوا غزونا بلاد
الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا هذا البيت اترجو معشر قتلوا حسينا شفاعة جده يوم الحساب
قال فسألنا كم مرة هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام وكان رسول الله ص في بيت ام سلمة رضي الله
عنها فقال لها لا يدخل علي احد فجاء الحسين ع وهو طفل فما ملكت معه شيئا حتى دخل على النبي ص فدخلت ام سلمة على اثره
فاذا الحسين ع على صدره واذا النبي يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي ص يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا
مقتول وهذه التربة التي يقتل فيها فضعيه عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول الله
سل الله ان يدفع ذلك عنه قال فعلت فاوحى الله عز وجل الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة
يشفعون وان المهدي عج من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين ع وشيعته الفائزون ...
الذي ... النبي ص ... الحسين ع ... في صدره ... وكان يقول ... ما لي وليزيد ...
مع ما له عند الله تعالى وان امير المؤمنين ع مر في خروجه الى صفين وهو بشط الفرات فقال ...
[illegible]
صدره وبكينا معه وهو يقول آه آه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان
واولياء الكفر والطغيان صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوءه
... ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو الكلام الاول ... فنعس عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال ...

عباس قلت يا ابتاه فقال ع الا اخبرك بما رأيته في منامي آنفا فقلت بلى يا عماه ورأيت خيرا يا امير المؤمنين
فقال ع رأيت كان رجالا قد نزلوا معهم اعلام بيض قد تقلدوا السيوف وهي بيض تلمع وقد خطوا حول
هذه الارض خطة ثم رأيت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط
وكان الحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان رجالا بيضا
نزلوا من السماء ينادونه ويقولون اصبروا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة
يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم يقوم
الناس لرب العالمين [illegible] ودخل على الحسين ع فقبله فقال يا اخي كانك تقتل مسموما
قال الحسن ع الا اني اقتل مسموما واما انت يا اخي فلا يوم كيومك يحيط بك ثلاثون الفا يدعون انهم
من امة جدنا ثم ساق الحديث فذكر وقعة كربلاء وذلك الكلام شديد وروى سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن
سعد للحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم
حلماء علماء والله انه لتقر عيني انك لا تأكل من بر العراق بعدي الا قليلا قال وخرج جمع مع الحسين ما نزل منزلا ولا ارتحل
الا ذكر يحيى بن زكريا وقال يوما من الايام ان من هوان الدنيا على الله عز وجل ان رأس يحيى بن زكريا اهدي الى
بغي من بغايا بني اسرائيل [illegible] الامر في جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين واهل الارض والسموات
اجمعين لم يزالوا في الكآبة والحزن والملال حتى وقعت هذه الداهية العظمى والرزية الكبرى ولما كان يوم
وبقي الحسين ع وحيدا فريدا بلا ناصر ولا معين في ارض كربلاء بعد ان قتل انصاره واعوانه وبنو اخيه
وبنو عمه وبنو ابيه [illegible] رسول الله [illegible] العليل المظلوم زين العابدين [illegible] عليلا لسقط عنه
الجهاد وانه وجب سقوط الجهاد وحفظا للعالم من تهديم [illegible] كان يجوز الجهاد وليبقى فالحسين ع لما رأى وحده

وقد

وقتل جميع انصاره وجميع عبيده واطفاله الصغار وخرج الى الميدان وبقي واقفا متحيرا متفكرا ع مرة ينظر الى عترته
واولاده واطفاله الصغار وبني اخيه وبني عمه صرعى مقتولين مجدلين ومرة ينظر الى غربته ووحدته وانفراده ومرة ينظر
الى نسائه وحرمه من وحدتهن وعطشهن وصبرهن وتبين الاسر ومرة الى شماتة الاعداء وتصميمهم لقتل قرة عين الامام
نادى ع بصوت عال حزين الا من ناصر ينصرنا الا من مغيث يغيثنا الا من موحد يخاف الله فينا الا من ذاب يذب
عن حرم رسول الله ص فلما نادى هذا النداء تزلزلت اركان العرش وبكت السموات والارض وضجت الملائكة الى
الارض فقالوا الهنا وسيدنا هذا حبيبك وقرة عين حبيبك فاذن لنا لنصرته [illegible] في هذه [illegible] اذ وقعت صحيفة
قد نزلت من السماء في يده الشريفة ففتحها واذا فيها العهد الذي اخذ عليه بالشهادة قبل خلق الخلق في هذه الدنيا فلما نظر
في تلك الصحيفة فاذا هي مكتوب فيها بخط واضح جلي يا حسين انا ما حتمنا عليك الموت وما الزمنا عليك الشهادة فلك
الخيار ولا ينقص حظك عندنا فان شئت الصرف [illegible] هذه البلية فاعلم انا قد جعلنا السموات والارضين والملائكة
كلهم في حكمك فاحكم فيهم بما تريد من اهلاك هؤلاء الكفرة الفجرة لعنهم الله فاذا بالملائكة قد ملؤا ما بين السماء والارض
بايديهم حراب [illegible] ينتظرون لامر الحسين ع [illegible] من اعدام هؤلاء الفسقة فلما عرف مضمون الكتاب
وفي تلك الصحيفة رفعها الى السماء ورمى بها اليها وقال يا رب وددت ان اقتل واحيى سبعين مرة او سبعين الف
مرة في طاعتك ومحبتك ولا [illegible] بعد قتل الاحبة [illegible] اذا كان في قتلي نصرة دينك [illegible]
[illegible] ثم [illegible] ولم ياذن للملائكة [illegible] الشريفة [illegible]
الكفار [illegible] جنود الفجار [illegible] ذو الفقار [illegible]
[illegible] ابن سعد جنوده [illegible]
القتال [illegible] بالسهام والنبال [illegible]

فيا[illegible] في قتلهم اوليائه وهو مقدم في الهبوات ومحتمل الاذيات قد عجبت من صبره ملائكة السموات فاحدقوا به من كل الجهات
واثخنوه بالجراح وحالوا بينه وبين الرواح ولم يبق له ناصر وهو محتسب صابر يذب عن نسوته واولاده حتى نكسوه عن جواده
فهوى الى الارض جريحا تطأه الخيول بحوافرها وتعلوه الطغاة ببواترها قد رشح للموت جبينه واختلفت بالانقباض والا
نبساط شماله ويمينه يدير طرفا خفيا الى رحله وبيته وقد شغل بنفسه عن ولده واهاليه واسرع فرسه شاردا الى خيامه قاصدا
محمحما باكيا فلما رأين النساء جواده مخزيا ونظرن سرجه عليه ملويا برزن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لا
طمات الوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات والى مصرعه مبادرات والشمر اللعين جالس على صدره
ومولغ سيفه في نحره ذابح له بمهنده وقد سكنت حواسه وخفيت انفاسه ورفع على القناة راسه وسبي اهله كالعبيد وصفدوا
في الحديد فوق اقتاب المطيات تلفح وجوههم حر الهاجرات يساقون في البراري والفلوات ايديهم مغلولة الى الاعناق
يطاف بهم في الاسواق فالويل ثم الويل للعصاة الفساق لقد قتلوا بقتله الاسلام وعطلوا الصلوة والصيام ونقضوا
السنن والاحكام وهدموا قواعد الايمان وحرفوا ايات القران وهملجوا في البغي والعدوان فقام ناعيه عند قبر
جده الرسول فنعاه اليه بالدمع الهطول قائلا يا رسول الله قتل سبطك وفتاك واستبيح اهلك وحماك وسبيت
بعدك ذراريك ووقع المحذور بعترتك وذريتك فانزعج الرسول وبكى قلبه المهول وعزاه به الملائكة
المقربون والانبياء المرسلون وفجعت به امه الزهراء البتول واختلفت جنود الملائكة المقربين تعزي اباه امير المؤمنين
واقيمت له الماتم في اعلى عليين ولطمت عليه الحور العين وبكت السماء وسكانها والجبال وخزانها والهضاب واقطارها
والبحار وحيتانها ومكة وبنيانها والجنان وولدانها والبيت والمقام والمشعر الحرام والحل والاحرام وكل شيء ومن بالجو
[illegible] المعبود فقال مولينا الصادق عليه السلام في زيارته اشهد ان دمك سكن في الخلد واقشعرت له اظلة العرش وبكى

له

له جميع الخلائق وبكت له جميع السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من
خلق ربنا ما يرى وما لا يرى وقال النجاشي وهي من كل شيء بكاء عليه حتى تكبر الرياح والنار بتلهبها والماء بجريها
وامواجه وجهه والشمس والقمر والنجوم بتغيراتها من حمرة وصفرة وكسوف وخسوف والجبال بارتفاعها وتقطعها
والجبال بتقطرها والانهار بانهارها والنبات بتغيرها واصفرارها ويبسها والافاق بتكدرها والبحار وحرها
وصفرتها اه ثم اه ما ادريها اقول وبكيه التجارة بخرابها وبوارها والحيوان بجرها والمعادن بفقدها
والاسفار والاشجار بميولها ودقة ثمرتها وسقوط ورقها ويبس اغصانها واصفرار ورقها لا سمعت بكاء الدوا
جن بتكسرها [illegible] والخوف والعادون تنبح بالبكا [illegible] لا سمعت بكاء الاشعار بعدم اغنية
الفقار لا سمعت هدير الاطيار والاذكار وحفيف الرياح وامواج البحار وبكاء الاطفال والصغار كانت
الليل بكيه بظلمته والنهار بالاسفار اه بيت تفتت الاحجار وعمر الديار وقلة الامطار وغلاء الاسعار وفساد
الافكار واختلاف الانظار وقصر الاعمار اه اه ثم اه اه وجهل ذلك الامر بالحبيب العزيز الجبار [illegible] قال
فهو الساكن سوءا بالبيان لم لفقه عيال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فتقال في بيان المراد
من الاية بما ذكرنا في الزيارة الجامعة الصغيرة المذكورة في اخر المصباح للشيخ ره فقال في يسبح الله باسمائه
جميع خلقه لعل ان المراد بقوله يسبح اي بالبكاء اي سيد الشهداء عليه افضل الصلوة والسلام وفي ازمانه [illegible] ونشر بقية
ومعاودته اختصر كلامه [illegible] بمقامه وانا ما ثبت الاشياء فتاملت وبكيت واضطربت وذهب [illegible] وحلقي
العلوم والسيف لا اهل هذه المصيبة العظمى والرزية الكبرى لوجوه كثيرة منها ما ذكرنا سابقا فراجع ومنها ما ذكرنا
شيخنا ومولينا [illegible] عمر الله [illegible] منها ما ثبت ان الامام عليه السلام قطب العالم الاكبر وقلبه فاذا تحركت القلب وتالم
فتوجع كل الاعضاء والجوارح سائحة الحيوة وكلما كانت الحيوة والقوة اكثر كانت تالمه اكثر وكلما كانت

فبالحق كان نفسه أقدس والذي لم تحمله الجبال الثقال بوجه ولما كانت الحيوانات في العالم الأكبر إنما هي بقوة العلم بالله عز وجل وحبه
كما قال الله سبحانه أفمن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس من كان أكمل علما ومعرفة وخضوعا له أكثر كان
حيوانه أكثر فكان تأمله وتوجهه للحسين ع واحتراق قلبه أكثر وكلما كان مقامه في المعرفة والعلم أعلى كانت حيوانه أقوى
فكان تأمله وتوجهه أقوى ولهذا كان [illegible] ما أثرت هذه المصيبة في أهل الحق [illegible] كما أثرت في محمد ص وعلي وفاطمة
وأخيه وأولاده المعصومين الطاهرين وكان الأنبياء أشد حزنا وأكثر توجها عليه من غيرهم ثم الأوصياء ثم العارفين الممتحنين الكاملين
والمتعلقين إلى الله عز وجل ثم المؤمنين ثم سائر المخلوقات فمن لم يرق قلبه [illegible] فإنه بعيد عن رحمة الله عز وجل نعوذ بالله من
ذلك كما قال مولانا الصادق ع في الزيارة السلام عليك يا أبا عبد الله إنا لله وإنا إليه راجعون ما أعظم مصيبتك عند جدك
رسول الله ص وما أعظم مصيبتك عند من عرف الله عز وجل وما أعظم مصيبتك عند الملأ الأعلى وعند أنبياء الله وعند رسل الله
وقال ع أيضا السلام عليك يا خيرة الله وابن خيرته ولذلك فاضت عبرتي وعليك كان أكثر بكائي [illegible]
[illegible] حتى أن الملك وقد بكت السماوات والأرضون والجبال والبحار [illegible] ولذلك [illegible]
والملائكة الأئمة والملائكة من حول سدرة المنتهى [illegible] في الزيارة فثبت [illegible] الكائنات في الحسين ع [illegible]
الله والرسول ص فكذلك أن أعظم العبادات والطاعات والقربات [illegible] الإيمان ولهذا قال [illegible]
العبرة ما ذكرت عند مؤمن إلا [illegible] وما ثبت [illegible] بما حضر في الوجه [illegible] كان أو تشريعيا
التكويني فقط فكذا على مقدار إيمانه يجب [illegible] عليه [illegible] الذات [illegible] الحقيقة والفطرة
والطبيعة فإنه [illegible] الفطرة الثانية المعوجة [illegible] فلا [illegible] الفطرة الأولى [illegible]
الذهول عن الثانية [illegible] كان السبب [illegible]

وكذا

وكذا الأمر لسائر المعاندين لعنهم الله وعذبهم العذاب الأليم [illegible] في أسفل درك من الجحيم ومنها أوجب المحبة والمودة
حين أمر الله سبحانه الخلق بمودة ذوي القربى الذين هم الأئمة خصوصا الحسين ع [illegible] في ذلك فقال
عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى والمخاطب هو كل أمة محمد ص [illegible] على جميع الخلق
وقد ثبت بالأدلة العقلية والنقلية أن الخلق كلهم أمة محمد ص كما قال ع كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فالأنبياء
كلهم من أمة محمد ص وكذلك الحيوانات والنباتات والجمادات والمعادن كما قال عز وجل وما من دابة في الأرض ولا طائر
يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم وبين أن الجمادات دابة لها [illegible] بقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر
السحاب وأنها كلها ذات شعور وإدراك بقوله تعالى إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال
فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا وقال عز وجل ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال
لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين الآية وأشباهها من الآيات الدالة على شعور الجمادات
وأنها مكلفة وأنها دابة متحركة وقال الله تعالى وإن من أمة إلا خلا فيها نذير وقال تعالى تبارك الذي
نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فظهر بتلويح الأدلة أن الخلق ممن دخل دائرة الأكوان كلهم من أمة محمد
وكلهم على اختلاف مراتبهم ومقاماتهم مكلفون ومأمورون بطاعة الله والأئمة ع لأجل مودتهم ومحبتهم والحب هو
الأمر المعنوي والسر الغيبي الذي ينزل من السماء وعالم الأمر إلى حبة القلب فيسلبه [illegible] من ذكر المحبوب فيمنعه
الالتفات والتوجه لغير المحبوب ثم منه ينزل إلى الصدر فيشغله عن التوجه والتصور لغير صفة المحبوب
أو صورته أو جهته ثم منه ينزل إلى الأعضاء والجوارح فيمنعها عن الحركة لغير المحبوب ولذا كان لفظ الحب والود

في حيث العدد عشرة للبيان سرايتهم في المراتب العشرة التي خلق الشيء فيها فاذا كان المحب يجمع جوارحه وقواه
ومشاعره واعضائه وجوارحه متوجها الى المحبوب فينقطع عن كل ما سوى المطلوب وطالبا لكل ذلك رضاه
وكماله وسروره وفرحه فاذا نال المحبوب مكروها او وصل اليه سوء لكاد يتبع فعل المحبوب ويكاد يقتل
نفسه ويحب ان يفدي نفسه دونه فكيف اذا وجد المحب محبوبه مقتولا وحيدا مطروحا لا ماء عليه لغربته فلا تعلم كيف كربة
حال المحب في شدة وجده وبكائه وتحيره وقتل نفسه لا يسعه ما اشتهر من قربانا وما سمع موت غريب كذا وقد اتفق
ذلك لاعزه من امثاله وقصتهم مشهورة معروفة فاذا وجب الى علي كافة الخلق من الانبيا والمرسلين والملائكة
الكروبيين والمقربين والملا الاعلى اجمعين والجن والطير والوحش والانسان وسائر الاولين والسموات والعالم
والارضين محبة آل محمد ص الطيبين ابد الابدين والحسين ع فقتل غريبا بين البغين ومحب كما عرفت بعض حاله فكيف يملك
الخلق نفسه اذا سمعوا اذا شاهدوه ما يصيب محبوبهم من المحنة التي ما اتى بها احد من الخلق حين خلق الاولين والآخرين
ولولا حفظ الله سبحانه لنفاذ حكمه لبطلت حركات الافلاك ولاضطربت الارض وفسدت الدنيا
وخرب العالم بالكلية لعظم هذه الرزية فاذا ما حرب فقد فسد وبكت السموات دما وبكت الارض وهي الى الاحجار كما
روي ان يوم عاشوراء ما رفعت حجارة على وجه الارض الا وقد رأى تحتها دما عبيطا والشمس صارت كانها قطعة دم
وكثير من الامور التي خرقت الاستار وملأت الاصقاع وبكى الجن والانس والطير والوحش في الجبال والبحار
وزيادة البكاء حيث ما فقدوا القسم جرية قال قلت كيف يطلب الله سبحانه منه محبة محمد وآل محمد ص مع ان المحبة
ليست من افعال الجوارح التي يقع عليها التكليف والامر والنهي لانها من الوجدانيات ولهذا قال عز وجل ولن تستطيع
ان تعدل ابن آدم وان في المحبة قلت محبة الانفس من حيث هو منشأها ان يحبه لكماله في المحبوب بحيث فافعاله وطالبا

د

له ومنه لك تكميل منحة باره ومتوجها لكماله الى ان حق نظره حال الالتفات الى غير المحبات غير منعك المحبة في تفضيل لا يعني
الا ان بانه فاذا توجه الى من حيث هو كماله في العالي شهد غاية العالي لكماله حيث احاطه اليها فرادة كافة جميعه لكمال
الساري من حيث العالي به وشرح حقيقة كمال الطلب في شرح المحبة فكلف الله سبحانه الخلق محبة آل محمد ص ولين في الى الله
ثم جمع عندهم جميع كمالات المحبة ما يمكن ان يصير اليه فرد منها فلو امكن في خلاف ميولاتهم وترجيحاتهم لمحبة افعالهم
مقاماتهم لمراجعة لكل طريقة بانجذب ما اليهم لانهم ع معدن الكمالات وينبوع الخيرات فلا توجه اليهم امرء في الدين
المقربين ومحبتهم فان المقتضي اذا وجد والنفع المانع وجب الحكم فلذا جعلت المحبة لهم ع لكل فرد وذو مرد ولا سيما الحسين ع
كما سمعت فانه وقت رزية العظيمة فيه محبيهم لشدة المصيبة فبكوا وضجوا وخرجت قلوبهم لله ولا الى المرتبة حين
يا ساداتي يا آل الله رحمة الله انا لا نملك الا ان نطوف حول مشاهدكم ونفوز رد احكم بعد هذه المصيبة الى زماننا بهم
الحالة لا يخف كم الترادرث في قلوب شيعتكم الوجوه وادرث الكابد منهم الجروح وكل الخلق في التكوين والتشريع طبعي
لكل حين في التشريع شيعتهم لقد اصيبوا بمصيبة ما اعظمها ورزية ما اجلها حين ان يكون اولاده وقد قال الحجة عجل الله في زيارته
يوم عاشوراء خطابا لجده سيد الشهداء ع فلئن اخرتني الدهور وعاقني عن نصرك المقدور ولم اكن
لمن حاربك محاربا ولمن نصب لك العداوة مناصبا فلأندبنك صباحا ومساء ولأبكين عليك بدل الدموع
دما حسرة وتلهفا على ما دهاك الرزايا ومنها لا حبه تشييد الدين واظهار شريعة سيد المرسلين ص ودينا نيرا لعلها
الظاهرة هو ان الله سبحانه بعث محمدا ص على فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وخفاء الحجة قبل ظهور الدين الاسلام
بقي ص عشر سنة في مكة ولم يطع له امر ولم يصغ اليه احد ولم يظهر امره ص ولم ينتشر خبره ع وفي ذلك
عدم وصول التكليف عليهم كلمة الحق وهو متحير فامره الله سبحانه بمتابعة بالمجادلة والجهاد والمقاتلة مع اعدائهم

منه الا بجهاد ولا بجبر فجعل ع حتى صار يأخذ منهم الجزية ويقبل منهم الفدية واذا شفع لهم احد يقبل شفاعته هذا الكفرة لئلا

يلجأهم الى القبول حتى يقبلوا الايمان بكرههم اذ لا اكراه في الدين وما زال لو لم يسل سيفه واقدامه على الجهاد الى

انتشار خبره واشتهار الاثر في اطراف الارض واقطار العالم ولما كان سل السيف فيه توهم الالجاء

وكان لا يغلب انه انما هو لظهور السلطنة وطلب الرياسة لا لمحبة الله سبحانه امر ع وصيه امير المؤمنين عليه السلام بعدم

سل السيف واظهار حقه وادعاء الخلافة المغصوبة حتى تستنطق الطبائع بالحسرات والضمائر بالشحنات

والسرائر بالطويات فعمل ع بامره رسول الله ص فظهر ما اراد الله سبحانه من اخراج ضغائن الصدور وتمييز

الخبيث من الطيب فلما كان الدين لن يذهب والاسلام الحنيفي والنور المحمدي ص ان ينمحق والظلمة الاولية

ان تستولى قام بالسيف ونهض بالامر لاعلاء تلك الكلمة كما قال في الخطبة الشقشقية لولا حضور الحاضر وقيام

الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها

ولسقيت اخرها بكأس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز ولما كان في جهاده لقوم

الا كان في جهاد … امر وصيه مولانا الحسن ع بامر … من السكوت والقعود عن الحرب حتى يظهر النفاق

ويتبين المنافق من المؤمن والى الاشارة بقوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم عن القتال وهو الحسن ابن

علي عليهما السلام فاراد الله تعالى عن القتال بالكف وفي زمانه ع ظهر الفتن الملتبسة والظلمة الداجية وخفي الحق …

استطال لها جهرة وشاعت المنكرات وعظمت البليات … في القلوب الشكوك والشبهات …

ظلمة الجهل والباطل العالم وان الدين ان يندرس والحق ان يتهدم ولذا كان صلوات الله عليه …

منسوبة الى الحسين ع وكان في خفاء الحجة خراب العالم وابطال النظام امر الحسين ع بالجهاد وعدم مبايعة …

ولما ان

ولما كان الامر كما ذكرنا من وجوب ابطال المكلف وعدم الجائهم الى القبول وجب ان لا يقاتلهم بالقوة والقدرة الالهية

لانه … الجائهم الى القبول وهو خلاف سنة الحكمة في القرآن … ولما كان ظهور سلطنة الحسين ع واعلاء

امره انما هو بقتله ع لانه شهيد وسر الله في … ولما كان الخلق في مبدء القوس الصعودي في معارج

الانجاد ولم يكن يتبين لهم عظم قتله ليتنبهوا ويعظموا الامر كما تنبهوا لقتل الوصي امير المؤمنين والحسن عليهم السلام مع انهما

اعظم من الحسين ع وجب في مقام تربية العالم ان يجري عليه وعلى اهله من الاعداء جميع الانواع من المكاره والهموم والمصائب

والمحن والبلايا التي ترق لها القلوب فان الناس لاختلاف ميولاتهم واهوائهم لا يجتمعون على شيء واحد في النوع ولا

في الحزن فوجب ان يجري عليه من الظلم والمحن ما ترق له القلوب بجميع مواردها المختلفة وشهواتها المتشتتة حتى لا

يبقى لاحد العذر في البكاء وفي النحيب والرقة عليه من القتل والنهب والعطش وسبي الحرم وسلب الرؤوس وشماتة

الاعداء والغربة والاسر واشباه ذلك من الامور التي كل واحد مستقل في الاهلاك للنفس من شدة الوجد والالم

فلو احد … لابد ان يرق له ويبكي عليه لان القلب وان كان قاسيا لابد ان يتأثر ويرق لجهة من الجهات

ولم يبق جهة من الجهات مما ترق له القلوب الا وقد جرى عليه ع … ذلك … الانس … لابد …

من بكاء الشمس والنجوم والافلاك بالكسوف وجريان الدم منها وظهور الحمرة في الافق ونبع الدم تحت كل حجر

ومدرة وامثال ذلك من الامور العظام فتنبه الناس من الغفلة واستبصروا واعتقدوا احقيته فتبين النور …

الليل الداجي وطلع الفجر ولذلك كان سورة الفجر سورة الحسين ع قال ع ان الفجر كان مشهودا … القلوب

وحن الانس والجن بقبول عزائه في كل مجلس في كل سنة بل في كل شهر بل في كل اسبوع بل في كل يوم واذا ذكر …

على غريب ذكره واذا … شهيد او مظلوم او على رضيع او على عطشان او على فريد او على مقتول ذكره

ولا يخلو العالم من شخص من ذلك في كل وقت وهو قوله ع ما رددته بكليته بردوده الى الاحباب شيعتي ما الا شربتم

ماء عذب فاذكروني او رأيتم من غريب او شهيد فاندبوني ولا السبط الذي من غير جرم قتلوني ليتكم في يوم عاشور

جميعا تنظروني كيف استسقي لطفلي ثم اهلهم رحموني فاقام الخلق عزائه في كل البلدان واطراف الارض وكل اوقات

فصار انتشار الحزن شيئا فشيئا وازدادت الشهرة في كل وقت وساعة الى ان الاشرار الكفار والغي رد الله

والابرار في اطراف الهند والسند والروم يقيمون له العزاء والماتم وهو ابن بنت رسول الله ص وما قتلوه

الا لانه لو حقه وانه احق بالامر والخلافة والوراثة من غيره فبلغ الخبر الى سبع الشرق والاسلام وهكذا

اشتهر الى يوم القيامة وتم الحجة على كل احد وبعين الكلف الى الخلائق باجمعهم بذلك فمن بقي في الدنيا مكان لم

يطلعوا على هذه المصيبة الهائلة فظهر الاسلام وعلت كلمة التوحيد ووصل التكليف الى كل احد ولم يبق الى الاحد

في الايمان والقرآن فرق الظالم على كفره وعتبه ونفاقه ووصل صيت الاسلام الى كل احد وبلغ الشرق الى المشرق ميزم الحادم

وشيدت ظهور اعلام العداوة الظاهرة من قتله عليه السلام على مقامات الاديان فوجب لاجل ذلك رفع

الصوت بالبكاء والنحيب وجهر جهر القول في مرثيته والشهيق عند ذكر مصيبته وقتله فمن متى لحياة قلب

الا كون فيندب النادبين ولمثله فلتذرف الدموع من العيون وليضج الضاجون وليعج العاجون

ولعنة الله على ظالميهم وغاصبيهم ابد الابدين ودهر الداهرين حرره ... رسول الله ...

لا ميرزا ... اعلاه الاولاد ... والله ... كرم